

## تاج العروس من جواهر القاموس

والحَكَاكُ بالتَّحْرِيكِ : حَجَرٌ أَبْيَضٌ كَالرُّخَامِ أَوْ رُخَى مِنَ الرُّخَامِ وَأَصْلَابٌ  
مِنَ الْجَصِّ وَاحِدَتُهُ حَكَاكَةٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا ظَهَرَ فِيهِ التَّضْعِيفُ لِلْفَرْقِ  
بَيْنَ فَعَلٍ وَفَعَلٍ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَكَاكَةُ : أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ مِثْلُ  
الرُّخَامِ رِخْوَةٌ .

وَقَالَ أَبُو الدُّؤَيْبِ : الْحَكَاكَاتُ - بضم ففتح - هِيَ أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ بَيْضٍ كَأَنَّهَا  
الْأَقِطُ تَتَكَسَّرُ تَكْسِيرًا وَإِنَّمَا تَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :  
الْحَكَاكُ : مَشِيَّةٌ بِتَحْرِيكِ كَمَشِيَّةِ الْقَصِيرَةِ الَّتِي تُحْرَكُ مَذَكِّيَّهَا  
وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحِذْلُ الْمُحَكَّكُ كَمُعْطَمٍ : الَّذِي يُنْصَبُ فِي الْعَطَانِ  
لِتَحْتِكِّ بِهَ الْإِبِلُ الْجَرِيَّةُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -  
تَعَالَى عَنْهُ - يَوْمَ سَقَيْفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ : أَنَا حِذْلٌ يَلُهَا الْمُحَكَّكُ  
وَعُذْ يَلُهَا الْمُرَجَّبُ مِنْهَا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ أَي : يُسْتَشْفَى بِرَأْيِي  
وَتَدُو بِبِيرِي كَمَا تُسْتَشْفَى الْإِبِلُ الْجَرِيَّةُ بِالْأَحْتِكَاءِ بِذَلِكَ الْعَوْدِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَفِيهِ مَعْنَى آخِرٌ وَهُوَ أَحْسَبٌ إِلَيَّ وَهُوَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ مُنْجَذٌ قَدْ جَرَّ بَ الْأُمُورَ  
وَعَرَفَهَا وَجُرَّ بِ فَوْجِدَ صُلْبَ الْمَكْسَرِ غَيْرَ رِخْوٍ ثَبِتًا لَا يَفِرُّ عَنْ قِرْنِهِ  
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : أَنَا دُونَ الْأَنْصَارِ حِذْلٌ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَنَاوَاهُمْ فَبِي  
تَقْرَنُ الصَّعْبَةُ وَالتَّصْغِيرُ فِيهِ لِلتَّعْظِيمِ وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ :  
اجْذُلْ لِقَوْمٍ : أَي انْتَصِبْ لَهُمْ وَكُنْ مُخَاصِمًا مُقَاتِلًا وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَلانِ  
حِذْلٌ حِكَاكٌ خَشَعَتْ عَنْهُ الْأُبُنُ يَعْنُونَ أَنَّهُ مُنْقَضٌ لَا يُرْمَى بِشَيْءٍ إِلَّا زَلَّ عَنْهُ  
وَنَبَاتًا . وَيُقَالُ : مَا أَنْتَ مِنْ أَحْكَاءِهِ أَي مِنْ رِجَالِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالْحَكَاكِيُّ  
كَأَمِيرٍ : الْكَعْبُ الْمَحْكُوكُ . وَهُوَ أَيْضًا الْحَافِرُ الْمَنْذُوتُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ  
كَالْأَحْكَاءِ يُقَالُ : حَافِرٌ أَحْكَاءٌ وَحَكَاكِيُّ . وَقِيلَ : كَلٌّ نَحِيثٌ خَفِي حَكَاكِيُّ .  
وَالاسْمُ الْحَكَاكِيُّ مَحْرَكَةٌ وَقَدْ حَكَاكَتِ الدَّابَّةُ كَفَرِحَ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ عَنْ  
كُرَاعٍ : وَقَعَ فِي حَافِرِهَا الْحَكَاكُ وَهُوَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الشَّاذَّةِ كَلَا حَكَتْ عَيْنُهُ  
وَأَخَوَاتِهَا . وَالْحَكَاكِيُّ : الْفَرَسُ الْمُنْذُوتُ الْحَافِرُ مِنْ أَكَلِ الْأَرْضِ حَتَّى رَقَّ  
عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَالْحَاكَّةُ : السِّنُّ يُقَالُ : مَا بِقِيَّتْ فِيهِ حَاكَّةٌ : أَي  
سِنَّ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَحْكُ صَاحِبَهَا أَوْ تَحْكُ مَا تَأْكُلُهُ صَفَةً

غالبيةً وتقدّم في : ت ك ك عن أبي عمرو وبن العلاء : تقول العرب : ما في  
 فيه حاكّةٌ ولا تاكّةٌ فالحاكّةُ : الضرسُ والتاكّةُ : النابُ . والأحكُّ من  
 الرجال : من لا حاكّةَ أي لا سنَّ في فمه كأنَّه على السلابِ . ومن المجاز :  
 التَّحَكُّكُ التَّحَرُّشُ والتَّعَرُّضُ يُقالُ : إنَّه يتَّحَكَّكُ بِكَ أي :  
 يتَّعَرَّضُ لَشْرِكٍ ويتَّحَرَّشُ . ومن المجاز أيضاً : إنَّه حِكٌّ شَرٌّ وحِكَاكُهُ  
 بكسرهما أي : يُحاكُّه كثييراً وكذلك : حِكٌّ مالٍ وضغْنٍ . والمُحاكّةُ  
 كالمُباراةِ وقد تقدّم . ومن المجاز : حِكٌّ في صدري وأحكٌّ واحْتَكٌّ  
 بمعنى عمَلٍ وهو ما يقعُ في خلدك من وساوس الشيطانِ والأوَّلُ أجودٌ وحكاه  
 ابنُ دُرَيْدٍ جَحْدًا فقال : ما حَكٌّ هذا الأمرُ في صدري ولا يُقالُ : ما أحكَّ  
 وقال ابنُ سَيدَه : وهي عامٌّيةٌ .

ومما يستدرك عليه : يُقالُ : هذا أمرٌ تحاكَّتْ فيه الرُّكْبُ واحْتَكَّتْ أي :  
 تماسَّتْ واصططكتْ يرادُ به التَّساوي في المنزلةِ أو التَّجاثي على الرُّكْبِ  
 للتَّفَاخُرِ وهو مجازٌ . وفي الحدِيثِ إذا حَكَّكَتُ قُرْحَةً دَمَّيْتُهَا أي : إذا  
 أصبت غايَةً تَقَمَّصَّيْتُهَا وبلغتُها وهو مجازٌ . ويُقالُ : جاء فلانٌ بالحُكَّيْكَاتِ  
 وبالأحاجي وبالألغازِ بمعنى واحدٍ واحِدَتُهَا حُكَّيْكَةٌ . قال الزَّمَخَشَرِيُّ :  
 ويقُولون : ما أمّلاجَ هذه الحُكَّيْكَةَ : وهي الأُجَيِّةُ ويقُولون في المُحاجةِ  
 : تَحَكَّيْتُكَ وهو نحو تَقَمَّصَّي البازيَّ أو من الحِكَايَةِ . وقال أبو عمرو :  
 الحُكَّكُ بالضمُّ : أصلُ الصِّلْيَانِ الباليِّ وأنشَدَ :  
 " مسحلُّ إنَّ أُنْزَكَحَتْ خَوْداً ورهاه